Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حنيف فشكى إليه ذلك فقال له ابن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصلّ ركعتين ثم قل: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد -ﷺ- نبى الرحمة، يامحمد إنى أتوجه إلى ربك فتقضى حاجتى وتذكر حاجتك، فانطلق الرجل فصنع ما قاله ابن حنيف، ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاءه البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة وقال: ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كان لك من حاجة فاذكرها، ثم إن الرجل خرج من عند عثمان بن عفان فلقى ابن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلىّ حتى كلمته فىّ، فقال: ابن حنيف: والله ما كلمته ولكنّى شهدت رسول الله -ﷺ- وقد أتاه رجل ضرير فشكى إليه... الحديث.

قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط(٢٢٩).

= أضف إلى ذلك أن هذه الحكايات لو صحت إلى قائليها فهى تخالف فهم كبار الصحابة وعلماءهم وفقهاءهم من حيث أن الكثير منهم أصيب بالعلل المختلفة ولم يعرف عن أحد منهم أنه توسل بالنبى -ﷺ- بعد موته أو أنه شكى حاله إلى قبر النبى -ﷺ- من جوع أو عطش أو ضيق فى رزق أو شكى إليه هم الدين ونحو ذلك مما سيورد فيه المؤلف حكايات يجعلها دليلاً ومستنداً كما فعل ذلك بالأشعار فيما مضى.

٢٢٩ - التعليق على هذا الموضع من وجهين:

الأول: إن حديث الضرير الذى ذهب إلى النبى -ﷺ- ليدعو الله له بأن يرد عليه بصره **حديث صحيح** خرجناه فى تعليق رقم (١٩٥).

الثانى: أما هذه القصة التى فيها أن عثمان بن حنيف أرشد الرجل الذى يريد الدخول على عثمان بن عفان أن يتوضأ ويدعو بالدعاء المذكور بعد موت النبى -ﷺ-، هذه القصة ضعيفة لأسباب سنوردها بعد أن نخرجها إن شاء الله.

الحديث رواه الطبرانى فى الصغير رقم (٤٤٩) من طريق عبدالله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكى عن روح ابن القاسم عن أبى جعفر الخطمى المدنى عن أبى أمامة سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن حنيف... القصة.

وهذه القصة ضعيفة لأسباب فصلها الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى حفظه الله تعالى فى كتابه التوسل ص ٩٣ وما بعدها ونحن هنا نختصر الكلام على أسباب الضعف.

أولاً: شبيب بن سعيد هذا متكلم فيه وإن كان من رجال البخارى قال ابن عدى فى الكامل (٤/٣٠) (كان شبيب يغلط ويهم إذا حدث من حفظه، وأرجو أنه لا يتعمد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد بأحاديث يونس فكأنه يونس آخر يعنى يجود). =